ان كل ولد يكون سيئ الاخلاق قليل المنام كثير الاسقام يزور هذا
المقام الشريف يهد أو يبر أباذن الله تعالى سريعا ويكفى شرفا وفخرا
لمشرف هذا المكان ما ورد فى الخبر عن نبينا صلى الله عليه وسلم خليلى
من هذه الامة اويس القرنى وفى الحديث عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب من خلقه
الاصفياء الاخفياء الشعثة رؤسهم المغبرة وجوههم المخمصة بطونهم
الذين اذا غابوا لم يفقدوا واذا استاذنوا على الامراء لم يؤذن لهم وان
خطبوا المنعمات لم ينكحوا وان طلعوا لم يفرح بطلعتهم وان مرضوا لم
يعادوا وان ماتوا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله وما اويس القرنى قال
اشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة ادم شديد
الادمة ضارب بذقنه الى صدره رام ببصره الى موضع سجوده
واضع يمينه على شماله يبكى على نفسه ذو طمرين اى ثوبين خلقين
لا يؤبه له اى لا يبالى به ولا يلتفت اليه متزر بازار صوف
ورداء من صوف مجهول فى الارض معروف فى السماء لو اقسم على الله
لابره الا وان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء الا وانه اذا كان يوم
القيمة قيل للعباد ادخلوا الجنة وقيل لاويس اشفع فيشفعه الله تعالى
فى مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا على اذا انتما لقيتماه فاطلبا

اليه ان يستغفر لكما ولقد اجتمع به السيدان عمر وعلى رضى الله تعالى عنهما
فى السنة التى مات فيها عمر رضى الله عنه التقيا معه بباران عرفات وهو
يرعى الابل وعرفاه بالاوصاف وسالوه الاستغفار لهما بعد ان سلما عليه
فرد عليهما السلام وقال امن انتما قال على رضى الله عنه انا انا فعلى ابن ابى
طالب وانا هذا فعمر بن الخطاب امير المؤمنين فاستوى اويس رضى الله عنه
قائما وقال جزاكما الله تعالى عن هذه الامة خيرا قالا وانت جزاك الله تعالى
عن نفسك خيرا فقال له عمر رضى الله عنه مكانك رحمك الله تعالى حتى
ادخل مكة فآتيك بنفقة من عطائى وفضل كسوة من ثيابى هذا المكان
ميعاد بينى وبينك قال يا امير المؤمنين لا ميعاد بينى وبينك فعرفنى
ما اصنع بالنفقة ما اصنع بالكسوة اما ترى على ازارا من صوف ورداء
من صوف متى ترانى اخرقهما اما ترى ان نعلى مخصوفتان متى ترانى
ابليهما اما ترانى اتى اخذت من رعايتى اربعة ارباع دراهم متى ترانى
اكلها فلما سمع عمر رضى الله عنه ذلك ضرب بدرته الارض ثم نادى باعلا
صوته الا ليت عمر لم تلده امه يا ليتها كانت عقيما لم تعالج حملها الا من
يأخذها بما فيها يعنى الخلافة ثم قال يا امير المؤمنين خذ انت هيهنا
حتى آخذ انا هيهنا فذهب عمر رضى الله تعالى عنه ناحية مكة وساق
اويس ابله فوافى القوم فاعطاهم اياها وخلى الرعاية واقبل على العبادة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)